

٧٩. تفسير الجلالين، سورة المجادلة ١-٢٢ - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك تراجعتك ايها النبي في زوجها المظاهر منها - [00:00:00](#)

كان قال لها اوس ابن الصامت انت علي كظهر امي وقد سألت النبي عن ذلك فاجابها بانها حرمت عليه على ما هو المعهود عندهم. من ان الظهار موجه موجه فرقة مؤبدة. كان هدف الجاهلية - [00:00:22](#)

الظهار موجه ماذا؟ فرقة مؤبدة. وهي خولة بنت ثعلبة وهو اوس بن الصمت فنزلت آيات الظهار وتشتكي الى الله وحدثها وفاقته اي فقرها وصبية صغاراً انضمتهم اليه ضاعوا انضمت اليه ضاعا ويعني ايه ان تركتهم له بعد الطلاق ضاعوا لن لن يجد من يعني يقوم عليهم وان ضمتهم اليها جاعوا لن تجد من ينفق - [00:00:42](#)

عليه والله يسمع تحابركما تراجعتكما المحاولة معناها ماذا الكلام ويرجعوا اخذ ورد ان الله سميع بصير عادي نعم والبصير من اسماءه سبحانه وتعالى لماذا فسرته بالعالم البصل انا شايل الدهون صفة البصر - [00:01:13](#)

الوصفات السامية التي السمع والبصر. هذا يدل انه عند عندما يثبتون البصر لا يثبتون كما ينبت اهل السنة. اهل السنة يثبتون البصر بمعنى انه ماذا؟ من العين. فعل لا ليس بالعين. يتجند يعني. فعل اختياري. نعم. فعل اختياري متجدد - [00:01:39](#)

هو يقول بصير لو قلت له بصير يلزم من هذا انك ستثبت الفعل الاختياري لانه بصير بالنبي وبصير بخولة حال كلامهم هم ينفون هذا فاضطر هدى له بماذا بالعلم لان الجويني نفسه هو امامهم قال هذه الاية من اكبر الايات المشكلة عندنا. وقد سمع الله قالت لتجادلك انها تثبت ما بان الله عز وجل يتجدد له سنة - [00:01:56](#)

ان الله قال هنا ان ان السمع ماذا؟ حدث عند كلام خولة للنبي عليه الصلاة والسلام. وهم يثبتون السمع الازلي. يقولون الله سمع في الازل ليه يثبتون السمع الذي يتجدد لن ينفون الافعال الاختيارية. قلنا الافعال الاختيارية هي الافعال المتعلقة بالمشيئة. هذا واضح صحيح - [00:02:19](#)

افعال الله المتعلقة بالمشيئة. الاشاعة عندما يثبتون صفة السمع والبصر والارادة. يقولون هذه صفات قديمة لا تتجدد. لا تتجدد حدث مرة واحدة في الازل وخلص. لا تتجدد. فلذلك اضطر هنا ان يفسر البصر بماذا - [00:02:39](#)

بالعلم لان العلم قديم العلم قديم ان الله لا يتجدد. صح علم ازلي لكن بصره ها يتجدد ينظر الينا الان وينظر الينا غدا واضح. هم يلفون تجدد البصر هذا. فانت لماذا قال عالم؟ نعم. مع انهم لا يلهون - [00:02:55](#)

البصر. ولكن ها هنا في هذا الموضع بالذات اضطر الى تأويل ابي عالم. لان هذا الحادث خاص بمن بصر وقع الان عندما تكلمت هذه المرأة النبي صلى الله عليه وسلم. طب ان نويت بصير بعالي ماذا سنقول في سميها - [00:03:10](#)

لذلك هذه الاية على قال الجوين اشكلت علينا ولا جواب لها عندنا لاننا كيف نقول انه تجدد له السمع؟ ولا يمكن تأويل البصر السمع ايضا بالعلم الناس دي كلها تكرر يعني سميع بصير عالم عالي ما الفائدة من هذا يعني؟ نعم؟ هم؟ كل شيء نعم - [00:03:25](#)

قديم شيء قديم لا يتجدد. يعني علم في الازل في الازل. انه سيتكلم لكنه لم يسمعها في هذا الحال. لم يتجدد له سمعي في هذا الحال. ولم يتجدد البصر في هذا الحال. فبصره وعلمه قديمان. لكن تكون هذا السؤال وجواب في حال. نعم هذا الذي ليس عندهم جواب عن هذه الاية - [00:03:47](#)

قال تعالى الذين يظاهرون الذين يظهرون القرآن التي اختارها يظهرون بتشديد الظاء والهاء. اصله هارون، اضعفت التاية الاولى في

الظاء وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة الذين يظاهرون. وفي أخرى كي يقاتلون. لا وفي قراءة بالف بين الظاء والهاء الخفيفة
00:04:06 -

يعني يتظاهرون. القراءة الأخرى ماذا؟ هي الظاهرون. القراءة الثالثة قراءة حفص يظاهرون كي يقاتلون. نعم وفي الموضع الثاني
كذلك يعني الظاهرون التي ستأتي نفس الشيء كذلك. منكم من نسائهم هن امهاتهم من امهاتهم الا اللائي بهمزة وياء - 00:04:30
وبلا ياء يعني اللائي واللائي. همزة بدون ياء. قراءتان ولدناهم ولدناهم وانهم بالظهار ليقولون منكرا من القول وزورا. لماذا قال الله عز
وجل امهاتهم يعني ما امهاتهم؟ الا اللائي ولدناهم ماذا يعني؟ ومعروف ان الامهات ايه التي ولدتك؟ هذا بيان لقبح الظهار لان -
00:04:50

يقول لامرأتي انت علي كامي هذا في امر قبيح جدا انه ادعى ان ان زوجته ولدته وزوجته لم تلده نعم وادعى انه تزوج من امه وهذا
من اقبح القبح. نعم. فلذلك هذا فيه تحريمه للحلال. ان امهاتهم الا الله ولدناهم ولدناهم وانهم - 00:05:21
بالظهار ليقولون منكرا من القول والزور كذا منكرا امرا محرما وزورا كذا لانها ليست امه. وان الله لعفو الغفور بعدما يجمع الله عز
وجل بين الترهيب والترغيب. الترغيب في قوله ماذا - 00:05:40

الترهيب في قوله ماذا من كرم من القول وزور هذا الترهيب ترهيب بالعقاب. ثم الترغيب في التوبة وان الله لعفو غفور. وما الفرق
بين العفو والغفور؟ العفو ايها ابلغ العفو ابا الغفور؟ ايها ابلغ؟ العفو. هناك خلاف بين اهل العلم في هذا ابن القيم يختار ان الغفور
ابلاغ - 00:05:57

وقول فيه قوة لماذا؟ قال العفو هو محو الذنب محو الذنب. محو الذنب. نقول عافا الاثر ايما سبحانه والمغفرة هي الوقاية من اثاره.
من المغفر كان في المغفر؟ ما هو المغفر؟ الذي يوطى على الرأس يحميك من الضرب - 00:06:19
يجمع بين الستر والحفظ. اما العفو ستر فقط. هم. فلذلك تدرج لو كان العفو افضل من المغفرة ما كان هناك فائدة ان يدخل المغفرة
لكي يتبرز من الأدنى الى الأعلى في العفو - 00:06:38

ثم ماذا؟ المغفرة وهي حفظ يعني قد يعفو عنك الله ولكن لا يغفل بمعنى يعني يعفو عنك بمعنى انها لن يعاقبها يا لن يعاقبك على
الذنب في الآخرة. هذا معنى - 00:06:51
وفور بمعنى انه لا يترتب عليه اثار في الدنيا. قد تحرم الرزق بالذنب في الدنيا لم يغفر لك. انما عفا عنك. واضح؟ اما اذا محى الذنب
وحفظك من اثار الذنب في الدنيا فهدي هذه المغفرة. هذه هي هذه المغفرة؟ نعم - 00:07:01

قال من مظاهر بالكفارة. يعني يغسل المظاهر الذي ظهر من زوجته بالكفارة التي ستأتي الكفارات تمحو الذنوب. والذين يتظاهرون
من نسائهم فيها الثلاث قراءات التي مضت ثم يعودون لما قالوا اي فيه - 00:07:21
بان يخالفوه بامساك المظاهر منها الذي هو خلاف مقصود الظهار من وصف المرأة بالتحريم. معنى الكلام لما قالوا لام هنا بمعنى فيه
لمولد بمعنى ماذا؟ في يعني ثم يعودون فيما قالوا. يعني يرجع في كلامه. هو قال انت علي كظهر امي. ثم الان يريد ان يجمعها. يريد
ان يبقياها - 00:07:41

زوجة هذا معنى يعودني مقالي ان يرجع في كلامي بان يخالفوه يخالفون الظهار بامساك مظاهر منها من هي المظاهر منها؟ الزوجة
الذي هو خلاف مقصود الظهار. الامساك الذي تعود على ماذا - 00:08:06
الذي تعود على ماذا بامساك. تعود الى الامساك. الامساك هذا خلاف ماذا؟ خلاف الظهار. الذي هو خلاف مقصود الظهار. من وصف
المرأة بالتحريم. اذا وصف المرأة بتحريم فامساكها خلاف هذا الوصف. صحيح - 00:08:20

فتحري رقة اي اعتاقها عليه يعني تحريره رقة عليه. فتستطيع انت كيف تعلن بالتحريم تحرير مبتدأ ورقبة يضاف اليه اين الخبر
عليه يعني في تحرير رقة عليه ها او اعطاه عليه لا بأس. تقول جملة اسمية. فعليه والخبر المحذوف. من قبل ان يتماسى بالوطء.
نعم - 00:08:37

الفاء هنا رابطة. لماذا؟ لان الذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحري رقة عليه. لان الذين اسم اصول مبتدأ فيه ريحة

الشفط وهذا كثير في القرآن ان تأتي الفاء الرابطة في ماذا؟ في الخبر اذا كان المبتدأ اسما موصولا فيه فيه ماذا؟ رائحة الشرط لانك -

[00:09:11](#)

قال من يظاهر من نسائه وتحرير وقتنا. واضح؟ فكيف تعني بهذا الفاء هنا رابطة؟ لماذا رابطة؟ لان المبتدأ جاء فيه ماذا فيه معنى

الشرط؟ فالذين مبتدأ؟ واين الخبر الخبر. لا خبر الذين انا قلت عليه خبر تحرير. اين خبر الذين؟ الذين - [00:09:34](#)

تحرير رقبة عليه. هذه الجملة كلها خبر. جملة اسمية خبر. يعني الذين يظهرون من نسائهم تحاليل واقامة عليهم. واضح هذا طيب انا

قاعد على انا اسمي موصول محذوف عاد محذوف تحرير رقبة عليه. محذوف في الخبر - [00:09:56](#)

من قبل ان يتناسب الوقف هذا هو الصحيح. لان هناك خلافا بين اهل العلم في هذه المسألة. وهي ما الذي يحرم على المظاهر قبل

التكفير؟ بعضهم قال مباشرة فقط وهذا هو الصحيح. فالمقصود به يتماسى وانا ماذا؟ الوطء - [00:10:17](#)

ذلكم توعدون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد رقما. فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى من قبل الجماع. فمن لم

يستطع اي الصيام فيطعمه ستين مسكينا عليه اي من قبل ان يتماسى حملا - [00:10:31](#)

للمطلق على المقيد لكل مسكين. طيب قوله فاطعام ستين مسكينا من قبل ان يتماسى فيها خلاف ايضا وقال ايضا يلزمه الله عز وجل

في الوقت قال في تحرير رقبتني من قبل ان ماذا؟ يتماسل. معنى ذلك انه لابد ان يكفر بالعتق قبل الجماع - [00:10:46](#)

هل لابد ان يكفر ان لم يجد العتق لم يجد العتق. هل لا بد ان يكفر كذلك بالصوم وبالاطعام قبل الجماع؟ خلاف بين اهل العلم نعم

خلاف بين اهل العلم - [00:11:08](#)

بعضهم قال ليحمل المطلق على المقيد باختلاف السبب يختلف الحكم عفوا اختلاف الحكم. الحكم هو لمدى سبب واحد وهو ماذا؟

الظهار. والحكم هنا في الاول هو ماذا؟ هم نعم عتق رقبة. والحكم في الثاني اطعام. والحكم في الثالث صيام - [00:11:21](#)

وعضوم قلب حمد المطلق على المقيد هذا هو الذي قاله من قبل ان يتماسك حملا للمطلق على المقيد بعضهم قال لا يحمد مطلق على

المقيد هنا لماذا الاختلاف في الحكم؟ الاختلاف الحكم. المسألة فيها خلاف قوي. لكل مسكين مد من غالب قوت البلد - [00:11:42](#)

قول لكل مسكين مد والمد وماذا؟ ربع صاع. ربع صاع. هذه ايضا فيها خلاف بين اهل العلم. نعم. المذهب الحنابلة يقولون لكل

مسكين اذا كان من قمح اما من غير القمح يكن لكل مسكين ماذا - [00:11:59](#)

مدام نصف ساعة. والظاهر في الاطعام انه ليس مقدرا. وهذا هو الصحيح وبذل شيخ الاسلام ان الافعال ليس مقدرا. لان الاطعامات

في الشريعة ثلاثة انواع. منهما النوع الاول منهما قدر فيه القدر والعدد. وهذا ليس له الا مثال واحد فيما اعلم. هو ماذا؟ فدية الاذى

في الحج. من حلق شعره - [00:12:13](#)

او او ارتكب محظورا من محظورات الاحرام التي فيها الفدية. يطعم ستة مساكين. هذا عدد لكل مسكين ماذا؟ نصف ساعة. كما في

حديث كعب بن عرجة في الصحيحين ومنه ما قدر فيه العدد ولم يقدر فيه القدر ككثرة الظهار. اطعمه ستين مسكينا حدد العلاج ولم

يحدد مال القدر. ومنه ما حدد فيه - [00:12:34](#)

القدر ولم يحدد فيه العدد وهو ماذا صدقة الفطر. نعم اللي فرض النبي عليه الصلاة والسلام الصدقة الفطر صاعا من تمر او صاعا من

شعير. هذا قدر محدد. لكن العدد ممكن تتعد في الصاع لواحد - [00:12:54](#)

تعطيني اثنين تعطيني عشرة تعطيني مئة. واضح؟ فلا يجوز حمل الكفارات بعضها على بعض. لاختلاف السبب لان الصحيح من اقوال

الاصوليين وهذا مذهب ان اختلاف السبب يمنع حمل المطلق على المقيد. على كل حال يعني هذا ليس موضوعنا. لكن هنا قوله لكل

مسكين مد من غالب - [00:13:07](#)

قوة البلد الصحيح انه ليس شرطا ان يكون مدا بل يطعم لكل مسكين طعاما يكفيه من من اوسط ما يأكل كما قال تعالى في كفارة

اليمين من اوسط ما تطعمون اهليكم. نعم؟ ذلك التخفيف في الكفارة. التخفيف من الرقبة الى اطعام - [00:13:27](#)

لتؤمنوا بالله ورسوله نعم يعني من الرقبة الى الصيام الى اطعام. لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك اي الاحكام المذكورة حدود الله

وللكافرين بها عذاب اليم اي مون ان الذين يحادونه يخالفونه - [00:13:46](#)

الله ورسوله كتبوا اي اذلوا كما كتب الذين من قبلهم في مخالفتهم رسوله. يعني اذل كما اذل الذين من قبلهم بسبب مخالفتهم رسوله
قد انزلنا آيات بينات دالة على صدق الرسول - [00:14:06](#)

وللكافرين بها عذاب مهين ذو اهانة. يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه. والله على كل شيء شهيد الم ترى
تعلم ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم بعلمه - [00:14:27](#)

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اربا من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة والله ان الله بكل شيء عليم
الم ترى فانظر الى الذين نوهوا - [00:14:48](#)

عن النجوى ثم يعودون لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول. هم اليهود نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عما
كانوا يفعلون من تناجيهم اي تحدثهم سرا. ناظرين الى المؤمنين. يعني يتحدثون فيما بدأهم سرا ثم ينظرون الى المؤمنين ليقعوا
في قلوبهم الربا - [00:15:01](#)

حتى يعني يشك المؤمنون ويظنون انهم يريدون بهم شرا. واذا جاؤوك فنهاهم النبي عن التناجي بالاثم والعدوان. واذا جاؤوك يا
محمد حيوك ايها النبي بما لم يحييك به الله؟ وقول ما السام عليك الى الموت. ويقولون في انفسهم لولا اي هلا حرف تحضيض -
[00:15:27](#)

يعذبنا الله بما نقول من التحية وانه ليس بنبي ان كان نبيا. يعني لو كان نبيا لماذا لا يعذبنا الله بما نقول؟ نحن ندعو عليه بالموت والله
لا يعذبنا. وهذا من - [00:15:45](#)

وضعف عقولهم حسبهم جهنم يصلونها يدخلونها فبئس المصير هي يا ايها الذين امنوا اذا تناديتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول وتناجوا بالبر والتقوى. واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى بالاثم ونحوه من الشيطان بغروره - [00:15:55](#)

ليحزن الذين امنوا وليس هو بضارهم شيئا الا باذن الله اي ارادته. وعلى الله فليتوكل المؤمنون. يعني نجوى الكفار بعضهم مع بعض
من الشيطان. حتى يوقع الشيطان ماذا؟ الحزن في قلوبكم حتى تظنوا ان هؤلاء الكفار يتآمرون عليكم او - [00:16:18](#)

يريدون بكم الشر. يا ايها الذين امنوا هذا بدأت السورة في ذكر بعض الاداب العظيمة. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم
تفscوا توسعوا في المجلس مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او الذكر حتى يجلس من جاءكم وفي قراءة المجالس. اذا قيل لكم
تفسحوا في المجالس - [00:16:38](#)

افسحوا يفسح الله لكم في الجنة. والجزاء من جنس العمل فمن افسح لآخيه وسع الله له في الجنة. واذا قيل انشوزو اي قوموا الى
الصلاة وغيرها من وفي قراءة بضم الشين فيهما. واختار قراءة الكسر. واذا قيل انشيزوا فانشزوا. وفي قراءة بضم الشين فيهما يرفع
الله - [00:16:58](#)

الذين امنوا منكم بالطاعة في ذلك ويرفع الذين اوتوا العلم درجات في الجنة. والله بما تعملون خبير. يا ايها الذين امنوا اذا ناديتكم
الرسول اردتم مناجاة فقدموا بين يدي نجواكم قبلها صدقة. كان هذا الحكم واجبا عليهم ثم نسخت. يعني لابد ان قبل ان تكلم النبي
ان - [00:17:20](#)

ذلك خير لكم واطهر لذنوبكم. فان لم تجدوا ما تتصدقون به فان الله غفور لمناجاتكم رحيم بكم. يعني فلا عليكم المناجاة من غير
صدقة ثم نسخ ذلك بقوله اشفقتم بتحقيق الهمزتين وابداء بالثانية الفا وتسهيلها وادخال الف بين - [00:17:44](#)

والاخرى وترك اي اختتم اشفقتم اخفتم من ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الفقر كيف تعالج الفقر نعم بدل ما اي شي مفعول به
دي خفته يعني اخفت بالفقر. اخفت - [00:18:04](#)

الفقرة من ان تقدموا صدقات. فان لم تفعلوا الصدقة وتاب الله عليكم رجع بكم عنها معنا رجع بكم عنها يعني نسقها وضع بكم عن
وجوبها نسق حكمها فاقموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله اي دوموا على ذلك والله خبير بما تعملون. اذا لم تستطيعوا
ان تتصدقوا؟ نعم فاطيعوا الله عز وجل - [00:18:31](#)

بهذه الاعمال البدنية الصلاة والزكاة وطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. المتر الى الذين هذا هو البلد الله ورسوله لا هذا ليس لصق

الى ابداء بل الصحيح ان هذا نسخ الى غير بدن. نعم. لان وهذه المسألة فيها خلاف بين اهل العلم بين الاصوليين بين الاصوليين. الذين قالوا الناس الى غير مدد استدل - [00:18:59](#)

والصحيح ان الناس سيكون الى غير بدن خلافا لمن قال انه لا يكون الا اذا بدن. لان اصلا طاعة الله ورسوله واجبة بالاصل واجبة في كل حال. هم. الاقامة الصلوات الزكاة وطاعة الرسول ليس امرا جديدا. انما واجب بالاصل. فالصحيح من اقوال الاصوليين انه يمكن ان ينسخ الى غير بدن. نعم - [00:19:27](#)

اما الذي نعم. على قول المصنف نسخ ذلك في في الاية التالية شخصا على ان مصنف يريد ان يقول ان هذا نسخ الى بدن؟ اه نعم اين بدن؟ هو يقول دوموا على ذلك - [00:19:46](#)

اقيموا الصلوات واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله اي دوموا على ذلك هذا ليس امرا جديدا. دوموا على ذلك وانتم مأمورون بهذا اصلا قبل المناجاة. فهمت؟ الذين قالوا لا يجوز النسخ الى غير بدن استدلوا بقوله تعالى ما ننسخ من اية - [00:20:05](#)

او ننسى ان نأتي بخير منها ومثلها وهذه الاية هذه الاية ليست دليلا وهناك نقاش في هذه المسألة محل وجود في الوصول يعني ليس هذا ومحله. لكن الصحيح ان النسخ يجوز الى غير بدن - [00:20:19](#)

والدليل على ذلك المعروفة. طيب قال الم تر تنظر الى الذين تولوا هم المنافقون قوما هم اليهود. غضب الله عليهم ما هم اي منافقون منكم من المؤمنين. ولا منهم الا اليهود - [00:20:29](#)

بل هم مذنبون اذا المتر الى الذين تولوا من الذين تولوا المنافقون قوما هم اليهود. المنافقون تولوا اليهود. واليهود هؤلاء غضب الله عليهم. ما هم منكم ما هم منكم تعود على من؟ على اليهود ام المنافقين؟ المنافقين. تعود الى - [00:20:45](#)

المنافقين. ما هم منكم من المؤمنين ولا منهم من اليهود بل هم مذنبون. مذنبون بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء. يعني المذبذب هو المتحير متحIRON نعم كما قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل المنافق كمثل الغم العائرة - [00:21:03](#)

بين كمثل الشاة العائرة بين الغنمين كمثل الشاة العائرة بين الغنمين. يعني شاة بين قطيعين من الغنم. لا تعرف اي قاطع هي. لا تعرف اي قاطع هي هذا مثلا منافق. لا تعرف اي قطيع هي فانت تشبيه منافق بالحيوان - [00:21:20](#)

الذي يتردد يعني اين هو؟ نعم مذنبين ويحلفون على الكذب. اي قولهم انهم مؤمنون يعني يحلفون على الكذب يعني يحلفون انهم مؤمنون وهم كاذبون. وهم يعلمون انهم كاذبون فيه. اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون من المعاصي - [00:21:37](#)

اتخذوا ايمانهم جنة اي ستر عن انفسهم واموالهم. يعني يحلفون حتى يحفظوا انفسهم واموالهم من القتل في الدنيا. فصدوا جن اي وقاية. الجنة الدرع الذي يجتن به المقاتل يقيه من القتل. فصدوا بها المؤمنين عن سبيل الله - [00:21:56](#)

اي عن الجهاد فيهم بقتلهم واخذ اموالهم. هذا معنى جميل. يعني صدوا عن سبيل الله المؤمنين لانهم لو لم يحلفوا لعلم انهم كافرون فجاهدهم المؤمنون وقاتلوهم فعندما حلفوا منعوا المؤمنين من الجهاد. فصدوهم عن سبيل الله. هذا معنى. ومعنى اخر اعدني من هذا؟ ان يقال انهم عندما حلفوا وهم كاذبون. صدوا الكفار - [00:22:16](#)

طبعنا الايمان. لان الكفار يرون بعض المؤمنين منافقين ويحلفون كذبا. كما قال الله عز وجل في اية اخرى في سورة النحل قال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم يعني لا تتخذوا ايمانكم كذبا وخداعا. فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوق السوء بما صدقتم عن سبيل الله ولكم عذاب اليم. يعني ان الحلف - [00:22:41](#)

يؤدي الى ماذا؟ الى صد الكفار عن الدخول في الاسلام انهم يقولون المسلمون يحلفون كذبا ولا يعظمون ربهم فهذا دين باطل. فهذا يعني هو معنى الصد وهذا المعنى الثاني اعم والمعنى الذي - [00:23:04](#)

معنا الحسن ايضا نعم انهم يصدون المؤمنين عن الجهاد فيهم وفي قتلهم بسبب حلفهم. نعم ولهم عذاب مهين اي ذوي اهانة لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله من عذابه - [00:23:17](#)

شيئا من الاغناء ولو قليلا. لن تنفعهم ولن تخفف عنهم العذاب ولو تخفيفا قليلا. اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون اذكر يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له انهم مؤمنون كان يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء - [00:23:33](#)

من نفع حلفهم في الآخرة كالدينيا. يعني من شدة ضلالهم انهم في الآخرة ها سيبيعهم الله كما مضى معنا في سورة الحديد انهم

يمشون مع المؤمنين على الصراط ويظنون انهم سينجون - [00:23:51](#)

ها الا انهم هم الكاذبون استحوذ استولى عليهم الشيطان بطاعتهم له فانساهاهم ذكر الله. اولئك حزب الشيطان اتباعه الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون ان الذين يحادون يخالفون الله ورسوله اولئك في الاذلين المغلوبين. جمع دليل. كتب الله في اللوح المحفوظ

لاغلبن - [00:24:07](#)

او قضى لاغلبن انا ورسلي بالحجة والسيف ان الله قوي عزيز. لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر واد دول يصادقون يحبون من

حاد الله رسوله ولو كانوا اي المحادون اباؤهم اي المؤمنين - [00:24:31](#)

اباء المؤمنين يعني اباؤهم هم يعني المؤمنين. او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم بل يقصدونهم بالسوء. يعني المؤمن يقصد قريبه الكافر الحربي بالسوء ويقاثلونهم على الايمان كما وقع بجماعة من الصحابة قتلوا اقاربهم اولئك الذين لا يودونهم. كتب - [00:24:50](#)

اثبت في قلوبهم الايمان وايدهم بروح بنور منه تعالى. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار وقلت لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم بطاعته ورضوا عنه بثوابه. لماذا قال هذا - [00:25:10](#)

ما الاشكال هنا يعني وين الرضا بالطاعة يعني هم ينفون ايه صفة الرضا عن الله عز وجل نعم فهو اولها بماذا؟ بمخلوق منفصل. ما هو

المخلوق؟ الطاعة الله يخلق لهم طاعة. ما معنى يرضى عنهم؟ يعني يخلق لهم ماذا - [00:25:32](#)

نعم؟ صفة الرضا وصفة المحبة نعم نعم هم رضوا عنه بثوابي ورضوا بشرعي وارضوا بكل شيء لكن صفته سبحانه وتعالى هي التي

تعيننا الان. رضوا عنه هذه صفتهم هم صفتهم هم لا بأس ان تكون مخلوق ان يرضوا - [00:25:54](#)

هي مخلوقة. لكن صفة الله سبحانه وتعالى ليست مخلوقة. فصل الرضا بماذا؟ بالطاعة والطاعة مخلوقة. الطاعة طاعة الانسان مخلوق وعملك مخلوق. فهل ينفي الرضا عن الله عز وجل اوله بالطاعة؟ هناك حزب الله يتبعون امره ويجتنبون نهيه الا ان حزب الله

هم - [00:26:08](#)

المفلحون اي الفائزون سبحانهك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. ورضوا عنا رب العالمين. رضوا عنه ورضوا

عنه في كل شيء عندما تقول رضيت بالله ربا يعني رضي عنه عز وجل في شرعه في امره في نهيه في ثوابه نعم لا بأس ان تقول

رضي عنه بثوابه - [00:26:28](#)

لكن الاشكال في ماذا؟ في رضوى عنه بطاعة اهلها هي اللي فيها الاشكال - [00:26:49](#)